

الصحافة السمعية البصرية في البيئة الرقمية دراسة تحليلية لأليات المعالجة
الاعبارية لمنصة أثير من خلال البودكاست

Audiovisual Journalism in the Digital Environment an analytical Study of
the « Atheer » platform Through Podcasts

تاريخ النشر: 2026/06/12

تاريخ القبول: 2026/05/23

تاريخ الإرسال: 2026/01/11

رجاء راوية بلعيد

EMAIL : radjaraouiabelaid@gmail.com، جامعة قالمة، الجزائر¹

<https://orcid.org/0009-0007-4517-9728>

الملخص

تستعرض هذه الدراسة الأهمية الجوهرية للبودكاست في سياق التحولات الرقمية الراهنة، معتبرة إياه واجهة متطورة للصحافة السمعية البصرية قادرة على تجسير الفجوة بين الرصانة الأكاديمية والجاذبية التقنية، وتكمن قيمتها العلمية في رصد تحول البودكاست إلى 'جامعة مفتوحة' تعمل على إعادة بناء الوعي الجمعي وتفكيك الموروثات التاريخية المغلوطة عبر استراتيجيات إقناعية وجمالية مبتكرة، علاوة على ذلك تسلط الدراسة الضوء على كيفية التزام الإعلام البديل بالمعايير الصحفية المهنية "كالحياد وتعدد المصادر" مع الحفاظ على مرونة القالب الفني للبودكاست، كما تكتسب هذه الورقة البحثية بُعداً استشرافياً من خلال تقديم رؤية استراتيجية لتطوير الممارسات الصحفية في الجزائر، مستمدة من تجارب رائدة نجحت في دمج المحتوى المحلي مع الأبعاد العالمية، مما يساهم في سد فجوة معرفية كبيرة وتطوير آليات بناء القصة الإخبارية في البيئات الرقمية الحديثة.

الكلمات المفتاحية: الصحافة السمعية البصرية، البودكاست، منصة أثير، المعالجة الإخبارية

المؤلف المرسل: رجاء راوية بلعيد، الإيميل: radjaraouiabelaid@gmail.com

Abstract:

This study explores the critical significance of podcasting within the context of current digital transformations, framing it as an advanced interface for audiovisual journalism capable of bridging the gap between academic rigor and technical appeal. Its scientific value lies in monitoring the transition of the Podcast into an 'Open University' that reconstructs collective consciousness and deconstructs historical fallacies through innovative persuasive and aesthetic strategies. Furthermore, the study highlights how alternative media can adhere to professional journalistic standards such as neutrality and multi-sourcing while maintaining the flexibility of the podcast's artistic form. The research also acquires a forward-looking dimension by providing a strategic vision for developing journalistic practices in Algeria, drawing on pioneering experiences that have successfully integrated local content with global dimensions, thereby filling a significant knowledge gap and advancing the mechanisms of news storytelling in modern digital environments.

Keywords: Audiovisual Journalism, Podcast, Ather Platform, News Processing.

مقدمة:

شهدت البيئة الإعلامية في العقد الأخير تحولات جذرية نتيجة الاندماج الرقمي وتعدد الوسائط، مما أدى إلى ظهور أشكال اتصالية هجينة تجاوزت الأطر التقليدية للممارسة الصحفية القائمة على البث الخطي و الجدولة الزمنية الصارمة ، وقد أسهمت منصات المحتوى الرقمي وتطبيقات البث والخوارزميات في إعادة سلطة الإنتاج والنشر مانحةً الجمهور دورًا فاعلاً في اختيار ما يستهلكه ومتى وكيف ، ويعد البودكاست أحد أبرز تجليات هذه التحولات ؛ حيث أعاد إحياء الصحافة السمعية البصرية برؤية تكنولوجية مرنة ، وذلك ضمن قوالب اتصالية تتسم بالعمق التحليلي والذاتية التعبيرية التي افتقدها المتلقي

في زحام الأخبار العاجلة والمقتضبة ، مما جعلها وسيلة فعالة في استعادة التركيز المعرفي وبناء وعي نقدي لدى الجمهور الرقمي بعيداً عن ضوضاء الإشباع الفوري والإثارة الخطابية ، هذا التحول النوعي جعل من البودكاست مختبراً حقيقياً لاستكشاف أشكال جديدة في العلاقة بين الصحافة و الجمهور .

وتعد منصة " أثير " التابعة لشبكة الجزيرة الإعلامية نموذجاً رائداً في توظيف هذا النمط لبناء معرفة صحفية رصينة، حيث استطاعت عبر إنتاجاتها المختلفة أن تخلق فضاءاً سمعياً وبصرياً رقمياً يتجاوز سطحية الخبر نحو المعالجة التفسيرية العميقة ، ويتجسد هذا التوجه في حزمة من البرامج التي تُعنى بصناعة المحتوى الهوياتي والسياسي والفكري كبودكاست مغارب ، والبلاد ، وحكايات أفريقية و غيرها ، إذ تتيح مساحة عرضها الزمنية قدرة كافية لتفكيك الملفات التاريخية والسياسية الكبرى ، والانتقال من الخطاب الإخباري التقليدي إلى خطاب تفسيري تحليلي بالاعتماد على الخبراء والشهادات والوثائق الصوتية، هذا لتقديمها للمستمع العربي برؤية تجمع بين الدقة الوثائقية والجاذبية الدرامية.

حيث أن هذه التحولات لم تقتصر على الأدوات التقنية فحسب، بل امتدت لتشمل البنى الهيكلية للممارسة الصحفية و أنماط المعالجة الإخبارية، فبعد عقود من هيمنة الإذاعة التقليدية بقيودها المرتبطة بالنمط التقليدي للبرمجة الإذاعية ، ظهر "البودكاست" كبديل رقمي مرن يتبنى فلسفة "المحتوى حسب الطلب" ، هذا التحول أدى إلى إعادة صياغة القوالب الإخبارية الكلاسيكية حيث لم يعد الخبر مجرد معلومة تُبث، بل أضفى بنية سردية متكاملة تدمج بين العمل الصحفي الاستقصائي والتقنيات الدرامية الصوتية.

إن دراسة آليات المعالجة الإخبارية عبر إنتاجات منصة 'أثير' المتنوعة تكتسب أهمية مضاعفة، كونها تبحث في كيفية انتقال القضايا من حيز الخبر المحلي السريع إلى فضاء النقاش الرقمي المعمق، ومن هنا يسعى هذا البحث إلى استكشاف الاستراتيجيات التحريرية والجمالية التي تتبناها المنصة في تشكيل الرأي العام وتأصيل الهوية المعرفية للمستمع،

مما يجعل هذه الدراسة مدخلاً ضرورياً لفهم واقع الصحافة السمعية البصرية الجديدة وتطوير أدواتها في البيئة الرقمية.

إشكالية الدراسة :

يفرض هذا الانتقال من الإذاعة التقليدية إلى البودكاست تحولاً عميقاً في طرق المعالجة ، حيث تبرز حاجة علمية ملحة لرصد و تحليل السمات البنائية و الموضوعية التي تعتمدها منصة "أنير" الرقمية ، فالأمر هنا لا يتوقف عند تغيير التقنية المستخدمة بل هو انتقال نحو نمط اتصالي يتحرر من قيود البث التقليدي ليصبح تجربة قائمة على استخلاص جوهر العمل الإذاعي وتطويره عبر أساليب إنتاج وأنماط استهلاك مغايرة تماماً

إن طبيعة البودكاست كوسط يتسم بالحرية والخصوصية يفرض على المنصة انتقاء قضايا ذات صبغة معينة تعزز من هويتها الرقمية ، فالبودكاست باعتباره وسيطاً صوتياً يمكن استهلاكه في الأماكن الخاصة وأثناء الممارسات اليومية المختلفة يمنح المستمع شعوراً بحرية التفاعل و الانفراد بالمحتوى ، هذه الخاصية تفسح المجال لمناقشة موضوعات قد تكون حساسة أو معقدة أو تحتاج إلى تركيز وتأمل بعيداً عن ضوضاء الأخبار العاجلة أو زحام منصات التواصل الاجتماعي ، كما أن غياب القيود الزمنية التي تفرضها البرامج الإخبارية التقليدية وانخفاض تكلفة الإنتاج يمنحان منصة "أنير" مرونة في اختيار القضايا التي قد تهم شريحة معينة من الجمهور الباحث عن العمق و التحليل لا عن سبق صحفي سريع ، وهذا ما يعزز هويتها الرقمية كمنصة تسعى إلى بناء جمهور نخوي يقدّر المحتوى الطويل والهادف ، أما عن المعالجة الإخبارية في برامج منصة "أنير" كبرنامج مغارب، البلاد، وحكايات أفريقية. و غيرها لا تتبع القوالب الإخبارية الكلاسيكية بل تعيد صياغة الواقع بآليات رقمية تعتمد على التدفق السريدي والعمق التحليلي ، و هو ما يستوجب إخضاع هذا المحتوى لعملية تفكيك تحليلية تكشف عن المصادر الفاعلة التي تسهم في البناء والوصول الى الرواية الإخبارية المنسقة بالشكل المناسب ، و كيفية

هندستها صوتياً وتحريراً لتلائم المتلقي الرقمي الذي يبحث عن العمق في ظل المورنة الزمنية .

وبناءً على ذلك نطرح التساؤل الآتي: إلى أي مدى تعكس آليات المعالجة الإخبارية في منصة 'أنير' خصائص ومقومات الصحافة السمعية البصرية في البيئة الرقمية؟

• وسنحاول من خلال دراستنا الاجابة عن التساؤلات التالية:

- ما القوالب الفنية والأنماط السردية التي تعتمد عليها برامج المنصة في تقديم المواد الإخبارية؟

- ما القيم الإخبارية والمجالات الموضوعاتية التي تركز عليها المنصة في معالجتها للقضايا ؟

- ما طبيعة المصادر والفاعلين الذين يتم الاعتماد عليهم في بناء الرواية الإخبارية ؟

- كيف يتم توظيف العناصر الصوتية (مؤثرات، موسيقى، فواصل، ...) لخدمة المضمون الإخباري ؟

أهداف الدراسة :

إن وضوح الأهداف هو ما يجعل الدراسة على طريق البحث العلمي الصحيح، وعندما يعرف الهدف يسهل على الباحث كشف ودراسة الأبعاد والاجابة عن التساؤلات ومن خلال دراستنا هذه نهدف إلى:

- رصد وتحليل الخصائص البنائية والوظيفية للبودكاست كواجهة جديدة للصحافة السمعية البصرية في ظل التحول الرقمي.
- الكشف عن آليات بناء القصة الإخبارية في العينة المدروسة وتحديد استراتيجيات الإقناع والجماليات المستخدمة في بيئة البودكاست .

- تقييم مدى التزام البودكاست الاخباري بالمعايير المهنية الصحفية في ظل مرونة القالب الفني للبودكاست .
- تقديم رؤية تحليلية حول سبل تطوير ممارسات الصحافة السمعية البصرية في الجزائر في ضوء تجربة بودكاست منصة أثير .

الدراسات السابقة :

شهد الإنتاج العلمي المتعلق بالصحافة الرقمية اهتماماً متزايداً برصد التحولات التي طرأت على الصحافة السمعية البصرية في البيئة الرقمية ، حيث سعت جملة من الدراسات الحديثة إلى تتبع مسارات 'البودكاست' كواجهة متطورة للعمل الصحفي أبرزها دراسة نيومان (The Future of Voice and the Implications for News, 2023) التي خلصت أن الجمهور أصبح يفضل استهلاك الأخبار والمعرفة عبر الصوت نظراً لمرونته التي تسمح بـ "تعدد المهام" (Multitasking)، مما جعل الصوت منافساً قوياً للمحتوى المرئي والمكتوب، وأشارت أن البودكاست لم يعد مجرد وسيلة ترفيهية بل تحول إلى منصة أساسية لبناء الوعي وتلقي التحليلات العميقة، و أن النجاح في المحتوى الصوتي يعتمد على "بناء الشخصية" (Personality-driven news)، وهو ما يفسر نجاح المنصات التي تعتمد على مذيعين بصيغة "محققين" أو "رواة"، كذلك توصلت الدراسة إلى أن الصوت يبني علاقة "شبه اجتماعية" قوية بين المذيع والمستمع، حيث يميل الجمهور للثقة في الأخبار التي تُروى بصوت يحمل نبرة العاطفة والصدق أكثر من النصوص الجامدة ، و قد رصدت الدراسة توجهاً كبيراً نحو المحتوى الصوتي الطويل (Long-form audio) الذي يقدم تفسيرات وتحليلات معمقة بدلاً من الأخبار السريعة، للتشير إلى أن "الهوية الصوتية" (Audio Branding) ستصبح العلامة الفارقة بين المؤسسات الإعلامية الناجحة وغيرها، و نجد دراسة د.صادق المعنونة بـ 'صحافة البودكاست في المؤسسات الإعلامية العربية' ، 2021' قد سعت إلى استكشاف واقع صناعة البودكاست داخل غرف الأخبار العربية وتحديد الأنماط السردية والقوالب الفنية المستخدمة، مع تحليل الدوافع المهنية والتقنية

التي فرضت هذا الوسيط كخيار استراتيجي للمؤسسات الإعلامية الكبرى ، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج جوهرية تؤكد تحول المؤسسات العربية نحو إنتاج محتوى صوتي 'أصيل' يعتمد على السرد القصصي المعمق بدلاً من إعادة تدوير المحتوى الإذاعي التقليدي، كما أثبتت نجاح البودكاست في استقطاب فئة المستهلكين الرقميين بفضل مرونته، مشددةً على أن قوة هذا الوسيط تكمن في قدرته على تقديم التفسير والتحليل لا مجرد نقل الأخبار، رغم ما يواجهه من تحديات تتعلق بضرورة إعداد 'الصحفي الشامل' القادر على الكتابة للصوت بمهارة إبداعية ، و تناولت دراسة (Lindgren) التي تحت عنوان صحافة السرد الشخصي في البودكاست' (Personal Narrative Journalism in Podcasting , 2021) الدور الذي يلعبه السرد القصصي في إعادة تشكيل الهوية الصحفية، حيث هدفت إلى استكشاف كيفية استخدام العناصر الصوتية والجمالية لبناء علاقة وثيقة مع المستمعين وتجاوز القوالب الإخبارية الجافة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن البودكاست يمثل ثورة في 'صحافة السمعية البصرية' من خلال اعتماده على تقنيات السرد الشخصي (First-person narration) والمؤثرات الصوتية التي تخلق حالة من الترابط والواقعية، مما يعزز من قدرة المتلقي على الانغماس في القصة الإخبارية ، كما خلصت النتائج إلى أن هذا الوسيط يمنح الصحفيين حرية إبداعية في استخدام 'الخيال السمعي' لتبسيط القضايا الإنسانية والمعقدة، مؤكدة أن القوة الإقناعية للبودكاست لا تنبع فقط من المعلومات بل من الطريقة الجمالية التي تُحكى بها تلك المعلومات.

التعقيب على الدراسات السابقة: تأسيساً على هذه الدراسات المرتبطة بموضوع دراستنا وجدنا ان هذه الدراسات تتفق مع دراستنا في عدة حوانب و نواحي رغم أنها اختلفت في جزئيات صغيرة من بينها اختلاف في المنهج المستخدم للدراسة ، الا أنها ركزت على رسم مشهد متكامل للبودكاست كواجهة متطورة للصحافة السمعية البصرية ، حيث يتضح من خلال استعراضها وجود تحول جذري في أنماط استهلاك الأخبار، فبينما ركزت دراسة نيومان على الجانب السلوكي والوظيفي المتمثل في "تعدد المهام" وبناء "العلاقات الشبه اجتماعية" والثقة في الهوية الصوتية، جاءت دراسة عباس صادق لتوثق هذا التحول في

السياق العربي، مؤكدةً انتقال المؤسسات الإعلامية من "إعادة التدوير" إلى "الإنتاج الأصيل" الذي يستهدف المتلقي الرقمي، ومن ناحية أخرى سلطت دراسة ليندجرين الضوء على الجانب الجمالي والسردى، معتبرة أن قوة البودكاست تكمن في "الخيال السمعي" و"حميمية السرد" التي تكسر جمود القوالب التقليدية و عليه فإن البحث الحالي استفاد من الدراسات السابقة في بناء و تصميم أداة البحث .

1- الصحافة وتحولاتها في البيئة الرقمية:

لم يكن انتقال الصحافة من الحيز الورقي إلى الفضاء الرقمي مجرد استبدال لوسيلة توزيع بأخرى أو مجرد استغناء عن المطابع لصالح الشاشات ، بل نحن أمام تحول جذري في البنية العميقة للعمل الإعلامي فقد انتقلت الصحافة من "عصر الورق" الذي كان يتسم بالخطية والمحدودية الزمانية والمكانية لتدخل "عصر البيانات" حيث الخبر مادة متدفقة و غير محدودة ، فالتحول الرقمي في جوهره يمثل انقلاباً في فلسفة إنتاج الخبر واستهلاكه ، فقد تحول القارئ من متلقٍ ينتظر "طبعة الغد" إلى مستهلك نشط يتفاعل مع الخبر لحظة وقوعه، بل ويساهم في إعادة تشكيله ونشره.

وتأسيساً على هذا التحول الجوهري " أوجدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة بدائل اتصالية متعددة فظهر ما يعرف 'بالصحافة الإلكترونية' التي يعتمد إصدارها على طرق إلكترونية في التحرير والتصحيح وإخراج المواد الصحفية وتصميم الصور والرسوم، وتوظيف ميزات تفاعلية تتيح للمتصفح التفاعل والتواصل مع النص واستدعاء عند احتياجه وحفظه وطباعته وتوظيف الوسائط المتعددة، كل هذه البدائل وضعت الصحافة الورقية في محك تنافسي في مواجهة هذه الوسائل، فسعت الصحافة الورقية للاستفادة من التقنيات الحديثة مما أحدث تغيرات في الأداء الصحفي من حيث التحرير والتصوير والطباعة وحفظ المعلومات " (عبادي، مزادي، ص151)

ففي عصر البيانات لم تعد القيمة في "نشر الخبر" فقط بل في كيفية تحليل هذه البيانات وتقديمها بشكل تفاعلي يمنح الجمهور سياقاً أعمق من مجرد معلومة ، حيث برز "البودكاست" كنموذج تطوري أعاد صياغة العلاقة بين الوسيلة والجمهور، محولاً الاستماع من فعل عام وجماعي إلى تجربة شخصية وحميمية يتم التحكم فيها كلياً من قبل المستخدم، (Berry, 2016, p. 10-12). و قد برز البودكاست كنمط هجين يتقارب " بين الراديو و التلفزيون من حيث المفهوم و الممارسة ، إذ نجده يرتبط من ناحية المفهوم بالث و التقنية و من ناحية الممارسة فهو يضم عناصر الهندسة الصوتية في الاذاعة ، فهو يتبع فكرة تسجيل الصوت الرقمي و التقطيع و التحرير و البث المباشر و التي تقود كلها في النهاية للإذاعة ، غير أن هناك إختلافات جلية في المحتوى بين هذين النوعين «البوكاست و الاذاعة» ، حيث يتجلى في البودكاست ميزة ميلة أكثر الى البرامج الحوارية و القصصية المطولة ، ليس كالإذاعة التي تغلب عليها الأنماط الصحفية ، فعند تحليل محتوى البودكاست يمكننا ربط العديد من المميزات بخصوصيات الاتصال الشبكي واحدة من هذه الخصائص هي التنوع المذهل في المحتوى ، حيث يمكن للمستهلكين من خلاله إختيار المحتوى الذي يناسب تفضيلاتهم في إستهلاك الوسائط ، و من جهة ثانية ان الإتاحة البصرية مجسدة ضمن هذا التقارب ، مما يعني أنه لا يمكن للمستمعين أن يسمعوا النص الصوتي فحسب بل و أن يروا المُضيف و الضيف ، هذا ساهم في تشكيل تجربة الإنغماس في السمع البصري و خلق تلك الألفة بين المستمع و التقنية ." (طيفور ، 2025 ، ص 56)

2- المعالجة الإخبارية في البودكاست :

تعد المعالجة الإخبارية عملية انتقاء الأحداث وصياغتها وتشكيلها في قوالب فنية محددة، من خلال إضافة السياقات التفسيرية والمؤثرات الفنية التي تمنح الخبر دلالات معينة وتوجه اهتمام الجمهور نحو جوانب محددة من الحدث ، حيث تعتمد المعالجة الإخبارية في البودكاست على آليات فنية وتحريرية تتجاوز مجرد نقل الخبر إلى صناعة "تجربة متكاملة ، فمثلا تبرز "لغة الصوت" كأداة مركزية في هذه المعالجة، حيث يتم توظيفها لصياغة ما يعرف بـ "السيناريو السمعي"؛ وهو بناء درامي وخبري يمزج بدقة بين المعلومة

الصحفية والمؤثرات الصوتية والبيئية ، تهدف هذه الآلية إلى تحفيز خيال المتلقي ورسم صورة ذهنية تفصيلية عنده .

و بالتالي تكون المعالجة الإخبارية في البودكاست عبارة عن مجموعة العمليات الفنية والتحريرية التي تقوم بها المنصة لتحويل الحدث الخام إلى محتوى بودكاست ، و يمكن قياسها من خلال المؤشرات التالية:

1-2- المعالجة التحريرية (زوايا التأطير): هي تلك الطريقة التي يتم بها اختيار "زاوية" معينة للخبر (Focus) كتغليب الجانب الإنساني أو التفسيري على الخبر الجاف . حيث تعتمد في ذلك على :

- اختيار الموضوع وسبر أبعاده المختلفة أي تحديد الفكرة الرئيسة.

- تحديد زاوية المعالجة سواء أكانت تحليلية أم تفسيرية أم استقصائية أم سردية.

- البحث وجمع المعلومات وتحديد المصادر والأطراف المعنية.

- العناية بجمع التفاصيل الممكنة كافة طوال فترة حياة القصة الإخبارية .

- تحليل عناصر القصة الصحفية والتدبر المتعمق فيها قبل الشروع في الكتابة ، أي إلزامية التفكير في عناصر الموضوع كافة من الشخصيات والأماكن والتفاصيل الزمنية والخلفيات التاريخية وغيرها، وذلك لكي تحدّد مكان القوة والعمل على توفيرها.

- التدرج في الكشف عن التفاصيل حيث لا يتم عرض المعلومات دفعة واحدة، بل يكون هناك على نثرها في النص بطريقة تحافظ على ديناميكية القصة.

-بناء الإثارة من خلال اللعب على التناقضات والمفاجآت يمكن استخدام مقارنات لافتة غير متوقعة، أو تلميحات تثير فضول المتلقي، أو الاقتباسات التي توحى بتطور ما على حبكة القصة الصحفية وتعزز عنصر التشويق فيها.

-الانتقال السردى السلس بين فقرات القصة الصحفية: يلزم الحفاظ على التماسك بين فقرات القصة الصحفية لتعزيز الشعور بأن كل جزء يؤدي إلى الذي يليه على نحو منطقي.

لليتشكل في الأخير المخطط الأولي العام للعمل الصحفي وتتكون صورة ذهنية عن العناصر التي ستتشكل منها، و تتكون لدينا صورة عن متطلبات العمل على المادة، من مصادر ومراجع وتقارير ومقابلات وعناصر بصرية، وهو ما يساعد في تقدير الوقت الذي سيلزم من أجل إنجازها. " (الشتوني ، 2025، ص 52، 53، 54)

2-2-المعالجة السمعية (البناء الفني): تعبر عن مدى اعتماد المنصة على "عناصر القصة الصوتية" (Soundscape) مثل: الموسيقى التصويرية، المؤثرات الحيوية، وفنون الإلقاء لتعزيز دلالة الخبر. " و تعتمد هذه المعالجة على :

الأساليب التقنية المستخدمة في البودكاست و التي تضم :

- جودة الصوت من حيث الوضوح والنقاء والتوازن .
- تقنية التسجيل استديو ، ميداني ، هجين .
- توظيف المؤثرات الصوتية موسيقى فواصل ، أصوات بيئية، ...
- وضع مقدمة أو خاتمة مميزة ذات توقيع صوتي .
- أسلوب إخراجي ثابت خلال الحلقة و وجود التناسق بين الصوت و الانتقالات والمؤثرات.
- توظيف المونتاج والموسيقى للتفاعل مع تقنيات الواقع المعزز أو الروابط التفاعلية أو التطبيقات الصوتية الحديثة .

تكامل الصوت مع عناصر الواقع المعزز في البودكاست :

- مدى التفاعل المتزامن بين المحتوى الصوتي والعناصر البصرية المعززة .
 - درجة التوجيه الصوتي للعناصر المعززة وفهم المستخدم لها و دور الصوت في شرح وتفسير العناصر البصرية و مدى التطابق الزمني بين الصوت وظهور العناصر المعززة .
 - أليات الربط التقني من خلال (QR-AR) – روابط مدمجة .
 - اعتماد التجربة التكاملية على الصوت كجزء من التفاعل بالتقنيات المعززة .
 - التأثير العكسي للعناصر البصرية على العروض الصوتية .
 - تقييم التجربة التكاملية من حيث الانسيابية والسلاسة وإشباع توقعات المستخدم ."
- (إبراهيم ، 2026 ، ص 299)

2-3-المعالجة البنيوية (القوالب): إن تحديد شكل القالب المستخدم في المنصة سواء كان بودكاست حوارى، أو وثائقي صوتي (Narrative) من شأنه أن يساهم في معرفة القالب المناسب لضمان إيصال الرسالة الإخبارية. " و يكون هذا بناءً عن نوعية العناصر في المعتمدة في البودكاست و هي كلاتي :

- الضيوف المشاركين شخصيات (عامة - ومواطنين عاديين
- تنوع مصادر الصوت (بشرية - موسيقية – مؤثرات)
- استخدام الوثائق أو التسجيلات (أرشيفية - ميدانية)
- استخدام مقاطع خارجية مواد إعلامية - أرشيفية)
- العناصر البصرية المصاحبة (صور- رسوم – فيديو)
- توفر أليات للتفاعل مع الجمهور.
- الإشارات المرجعية المدعمة بمصادر ومراجع .

- استخدام نصوص مصاحبة (كلمات مفتاحية - ترجمة - ملخص - شرح). (إبراهيم ، 2026 ، ص 300 ، 301)

4-2-المعالجة القيمية (الأجندة): تتمثل في طبيعة القيم والقضايا التي تركز عليها المنصة وتعطيها الأولوية في حلقاتها (مثل القضايا الاجتماعية، السياسية، أو الإنسانية). "وتشمل هذه المعالجة :

-تنوع الموضوعات .

- ارتباط الموضوعات بالتقنيات المعاصرة (الواقع المعزز - الذكاء الاصطناعي)

- تناول تحليلي للموضوعات .

- موضوعات جديدة وآنية.

- تناول موضوعات حساسة أو جريئة .

- تناول الموضوعات من زاوية نقدية .

-توجيه الموضوعات بحسب نوعية الجمهور المستهدف (عام - متخصص - أكاديمي)

-البعد الجغرافي للموضوعات (محلية - إقليمية - عالمية). (إبراهيم ، 2026 ، ص 300)

إن هذا المزج بين السيناريو السمعي البصري المحكم وبين الأنسنة العميقة يمنح البودكاست قوته التأثيرية، محولاً القالب الإخباري من مجرد تقرير جاف إلى قصة إنسانية حية تُسمع وتُعاش .

3- الاجراءات المنهجية للدراسة :



1-3- العينة :

تعتمد هذه الدراسة على العينة العمدية (Purposive Sample)، وهي من العينات غير الاحتمالية التي يتم اختيارها بناءً على معايير محددة تخدم أهداف البحث وتسمح بالحصول على بيانات غنية واستجابات نوعية حول الظاهرة المدروسة ، تم اختيار "منصة أثير" كنموذج للتطبيق نظراً لكونها واحدة من المنصات الرائدة في إنتاج البودكاست العربي التي تتبنى معايير احترافية في "المعالجة الإخبارية"، إضافة إلى تميزها في استخدام تقنيات "الأنسنة" والسيناريو السمعي و البصري ، مما يجعلها عينة ممثلة للتحويلات الرقمية في الصحافة السمعية البصرية، حيث تم حصر واختيار مجموعة من الحلقات التي تندرج تحت الطابع الإخباري والتحليلي، شملت العينة 4 حلقات ذات حجم ساعي كبير تصل مدته الى 4 ساعات ، وقد تمثلت في (حلقة هيروشيما الجزائرية الملف الأسود للنووي الفرنسي وحلقة تاريخ الأندلس بين الحقيقة و التزوير من بودكاست مغارب ، و حلقة أنفاق غزة وأرشفها..حكايات المقاومة و التاريخ من بودكاست البلاد، و حلقة من محطرة شنقيط الى جامعة تكساس من بودكاست حكايات افريقية)، متوزعت على ثلاث بودكاست مختلفة (مغارب ، حكايات إفريقية، البلاد)، وقد رُعي في اختيارها التنوع في الموضوعات الإخبارية (سياسية، اجتماعية، وثائقية) لضمان شمولية التحليل لآليات المعالجة المختلفة.

2-3-منهج الدراسة وأدواته: تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي لا يكتفي برصد الظاهرة الإعلامية فحسب بل يمتد لتحليل مكوناتها والكشف عن العلاقات الكامنة بين عناصرها، وقد تم توظيفه في هذه الدراسة لتفكيك آليات المعالجة الإخبارية في "بودكاست أثير"، ووصف السمات الفنية والتحريرية التي تميز الصحافة السمعية البصرية في شكلها الرقمي، ومن ثم تفسير هذه المعالجات في ضوء المعايير المهنية والتقنية المعاصرة.

3-3- حدود الدراسة :



3-3-1- الحدود المكانية : تتمثل في البيئة الرقمية للتطبيق 360 التابعة للشبكة الجزيرة الاعلامية الموجود فيه منصة أثير التي يُبث عبرها "بودكاست المختارة " ، حيث تم تتبع الحلقات من المصادر الرسمية للمنصة.

3-3-2- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفترة ما بين منتصف شهر نوفمبر 2025 الى غاية تاريخ 11 جانفي 2026 .

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها تم استخدام استمارة تحليل المحتوى كأداة رئيسة لجمع البيانات وتحليلها، وتعد هذه الأداة الأنسب للتعامل مع المادة المسجلة (البودكاست) لتحويل المحتوى السمعي الكيفي إلى فئات قابلة للقياس والتحليل. و قد ضببطت استمارة تحليل المحتوى على النحو 1 التالي:

أولا : فئة الشكل: (كيف يقال او كيف تقدم الحلقة؟):

القالب الفني : مقابلة حوارية ، سرد قصصي ، مائدة مستديرة ...الخ .

العناصر الصوتية (سيمولوجيا الصوت): استخدام الموسيقى التعبيرية ، المؤثرات الصوتية ، ارشيف صوتي ..الخ .

اللغة المستخدمة : فصحي بسيطة ، فصحي مقعرة ، لغة وسطى ...الخ .

أسلوب بناء السرد :خطي تنابعي ، استرجاع فني ...الخ.

ثانيا : فئة المضمون (ماذا يقال او يقول؟):

المجال الموضوعي : سياسي ، اجتماعي ، اقتصادي..الخ.

النطاق الجغرافي للقضية : عربي، اقليمية، دولي .

الأهداف الاتصالية (القيمة):اعلامي ، اخباري ، تفسيري، تحليلي ، توعوي ،

نوع الضيف : سياسي ،اقتصادي ، ...الخ .

ثالثا المعالجة الصحفية (القيمة):

تعدد المصادر: هل استضاف خبير ، دكتور ، أستاذ ...

-آلية الاستهلال : طريقة التي بدأت بها الحلقة (استهلال صوتي بمؤثرات ، استهلال تصادمي
بسؤال جريء مثلا ، استهلال قصصي حكاية ..)

-التوازن الاخباري: هل منح مساحة متساوية للأطراف المتنازعة في القضية المطروحة ام
كان هناك تنميط او حيازة لرواية دون أخرى ، هل عرض وجهات نظر مختلفة أم التزام
الحياد.

الشكل (01): جدول يوضح معطيات فئة الشكل للحلقات البودكاست للمنصة أثير

فئة الشكل					
اسم البودكاست	اسم الحلقات	الغالب الفني	العناصر الصوتية	اللغة المستخدمة	أسلوب بناء السرد
بودكاست مغارب	هيروشيما الجزائرية: الملف الأسود للثووي الفرنسي (2025/1/25..)	مقابلة حوارية استقصائية بصرية ذات طابع وثائقي حيث تم توظيف صور وثائقية للنتائج و آثار التجارب	اعتماد موسيقى التوتر suspense في البداية بالإضافة للمؤثرات الصوتية للتركيز على معلومة معينة نون أخرى و عند الانتقال من محور إلى آخر أيضا	لغة إعلامية وسطى	استرجاع فني flashback مع بناء دارمي فالسرد بدأ من الأثر المستمر ثم عاد السرد زمنيا إلى لحظة مهمة لتفكيك كواليس القرار الفرنسي والجنب التقني و السياسي للتجارب ، وهذا ما يخدم الوظيفة التوعوية للبودكاست
	تاريخ الأندلس بين الحقيقة و التزوير (2024/2..)	مقابلة حوارية استقصائية بصرية ذات طابع وثائقي ، قد تم دمجها بفيديوهات توضيحية خاصة كلما تم الحديث عن تفاصيل الموقع تاريخي (قصر الحمراء و جدرانها)	اعتماد موسيقى التوتر suspense في البداية بالإضافة للمؤثرات الصوتية للتركيز على معلومة نون أخرى او عند الانتقال من محور إلى آخر	لغة وسطى	استرجاع فني حيث ينطلق السرد من "الرواية الشائعة اليوم" ثم يعود عبر "الاسترجاع" لتفكيك جذور التزوير في الماضي، وهو أسلوب يضمن تنقيح المعلومات بشكل غير ممل
بودكاست البلاد	أنفاق غزة و أرشيفها ... حكايات المقاومة و التاريخ (2025/4/25..)	حوار وثائقي سردي مدعم بصريا حيث تم توظيف بفيديوهات توضيحية خاصة كلما تم الحديث عن جغرافية المكان و تاريخ المنطقة (تاريخ غزة من معبر للقارات إلى كونها سوق تجاري كبير وصولا إلى أنها مطمع للكثير منذ القدم)	توظيف الأداء السردى الملون من طرف المذيعة (تعلق صوتي) و اعتماد موسيقى تعبر عن الغموض كذلك هناك مؤثرات صوتية كعلامات دلالية	لغة فصلى بسيطة حيث تم الجمع بين الوصف الأدبي و المصطلحات العسكرية و السياسية	سرد متداخل يعتمد على التزامن السمعي البصري حيث يتم رسم خلفية ذهنية للمستمع عبر تعلق المذيعة للجغرافية المنطقة و تاريخها ، ليبدأ بعدها الحوار المعلوماتي مع الضيف لتفكيك فلسفة المقاومة

بودكاست حكائيات إفريقية	من حظيرة شنيق إلى جامعة تكساس (04/4/2025)	سرد قصصي بصري (سيرة ذاتية) و اعتماد على أنسنة المعرفة من خلال نتائج المسار الشخصي للضيف	استخدمت الموسيقى التعبيرية التحفيزية مع خليط من suspense اعتماد مؤثرات صوتية للتركيز و التنبيه للحقائق و محاور الحلقة	لغة وسطى ضمن سياق فصيح و بسيط في أن واحد	خطي تتابعي ملاحظة: يسير السرد وفق التسلسل الزمني الطبيعي (الطفولة، التعليم التقليدي، السفر، التفوق الأكاديمي)
----------------------------	--	--	--	---	---

نلاحظ من الجدول أن المنصة تخلت عن "المقابلة" الجامعة لصالح "الحوار الوثائقي السردى المدعوم بصريا"، ففي حلقات "هيروشيما" و"الأندلس"، تم دمج البحث الاستقصائي بروح القصة مع الاستعانة بصور وثائقية و فيديوهات توضيحية خاصة تظهر تزامنا مع الحديث مثل عند الحديث عن قصر الحمراء، ما يحول المذيع من مجرد سائل إلى "محقق" والضيف إلى "شاهد إثبات"، و يشير الجدول إلى استخدام موسيقى التوتر والغموض (Suspense) والمؤثرات كعلامات دلالية، هذا ليس تجميلاً بل هو تأطير عاطفي يهدف لإبقاء المستمع في حالة ترقب معرفي، وهو ما يتناسب مع طبيعة المواضيع الثقيلة (تفاعلات نووية، أنفاق، حروب) و يظهر الجدول اعتماد المنصة ديناميكية الزمن Flashback كأداة رئيسية في معالجة قضايا الذاكرة من خلال الانطلاق من الأثر المستمر كما في حلقة هيروشيما الجزائرية من بودكاست مغارب رجوعاً الى "الرواية الشائعة" مثل ما جاء في حلقة تاريخ الأندلس بين الحقيقة و التزوير، حيث تنجح المنصة في عملية تفكيك الموروث المغلوط، هذا السرد يكسر الملل ويجعل المعلومة التاريخية تبدو وكأنها اكتشاف جديد، في المقابل نجد السرد الخطي التتابعي في حلقة "من حظيرة شنيق..." هذا الاختيار مبرر منهجياً حيث يهدف لتقديم "سيرة ذاتية" ملهمة تتابع مساراً إنسانياً من التقليد إلى الحداثة مما يخدم مفهوم "أنسنة المعرفة" و يعطي للمستمع مساحة ليعيش تدرج التحول، كما تبرز ملاحظة تقارب تواريخ إنتاج الحلقات و أطول المدة الزمنية لهم

حيث وصلت بعض الحلقات الى 4 ساعات كلحقة " أنفاق غزة " من بودكاست "البلاد" دلالة على المعالجة الموسعة و مستوى إنتاجية المنصة .

الشكل (02): جدول يوضح معطيات فئة المضمون للحلقات البودكاست للمنصة أثير

فئة المضمون					
اسم البودكاست	اسم الحلقات	المجال الموضوعي	النطاق الجغرافي	الأهداف الاتصالية	نوع الضيف
بودكاست مغارب	هيروشيما الجزائرية:الملف الأسود للتووي الفرنسي (2025/1سا و25.)	تاريخي ، حقوقي ، تقني	وطني (الجزائر) إقليمي (فرنسا)	تفسيري تحليلي توعوي فالحلقة لم تكثفي بالإخبار بل ركزت على تفاصيل لم نذكر من قبل و تحليل و ربط نقاط بأخرى ، و أيضا بتوعية الرأي العام بالمخاطر الموجودة	أكاديمي متخصص وباحث في التاريخ و العلوم السياسية د. حسني عبيدي
	تاريخ الأندلس بين الحقيقة و التزوير (2024 / 2سا)	ثقافي تاريخي مع أبعاد سياسية	إقليمي (الأندلس) المغرب العربي (العربي)	تفسيري تحليلي فالحلقة لم تكثفي بنقل المعلومة، بل تعيد بناء "الوعي التاريخي" لدى المستمع من خلال تحليل "ماذا زور التاريخ" وليس فقط "ماذا حدث؟"	كاتبة رواية روميو
بودكاست البلاد	أنفاق غزة و أرشيفها ... حكايات المقاومة و التاريخ (2025 / 4سا و25.)	سياسي عسكري	عربي و(فلسطين /غزة)	إعلامي توعوي ، حيث هدفت الى تقديم تاريخ شفهي لمرحلة مفصلية و توعية الجمهور بتاريخ المنطقة	عبد كلية الآداب د. أباهري السفة و أسد علم الاجتماع
بودكاست حكايات إفريقية	من حظيرة شلقيط إلى جامعة تكساس (2025 / 4سا و4.)	اجتماعي ، تعليمي ، ثقافي	دولي (موريتانيا ، الولايات المتحدة الأمريكية)	توعوي وتحفيزي تهدف الحلقة إلى تغيير الصورة النمطية عن التعليم التقليدي الإفريقي وإثبات قدرته على تفریح حوّل نفسه في كبرى المحافل العلمية الدولية.	الدكتور محمد المختار الشنقيطي أسدًا شؤون الدولية بجامعة قطر

يُظهر الجدول أن المجال الموضوعي للبودكاست المنصة يتسم بالعمق والتعقيد، إذ يجمع بين التاريخ، السياسة، والحقوق، والجانب الاجتماعي التعليمي مما يخرج البودكاست من دائرة الترفيه الضيقة إلى فضاء المعرفة الأكاديمية، ويتناغم هذا مع النطاق الجغرافي الواسع الذي يربط بين المحلي (الجزائر)، والإقليمي (فلسطين والمغرب العربي)، والدولي (موريتانيا وأمريكا)، مما يشير إلى قدرة هذه المنصات على تجاوز الحدود الجغرافية لتقديم محتوى عابر للقارات.. أما فيما يخص الأهداف الاتصالية فقد التركيز على بُعدين أساسيين: "التفسير التحليلي" الذي يربط الأحداث بسياقاتها التاريخية لتفكيك التزوير وبناء وعي جديد، و"التوعية التحفيزية" التي تهدف لتغيير الصور النمطية السائدة، لتكتمل أركان هذه العملية بنوعية الضيوف؛ حيث تم استقطاب نخب أكاديمية متخصصة من دكاترة وباحثين وعمداء كليات، وهو ما يضمن "الموثوقية العلمية" للمحتوى ويجعل من البودكاست أداة تعليمية موازية للمؤسسات الأكاديمية التقليدية.

الشكل (03): جدول يوضح معطيات فئة المعالجة الصحفية للحلقات
البودكاست للمنصة أنير

المعالجة الصحفية				اسم البودكاست	اسم الحلقات	تعدد المصادر	البينة الاستهلال	التوازن الاخباري
بودكاست مغارب	تاريخ الأندلس بين الحقيقة و التزوير (2025 / 2 / لاسا)	استضافت خير و الاستشهاد بنصوص ووقائع تاريخية	استهلال بسؤال صادم حيث يبدأ المذيع بأسئلة بأسئلة تصره تضرب التوابت المغلوطة عند الجمهور ، وهي آية "جذب رقمية" (هوك) تمنح المستمع من مغادرة الحلقة في ثوانها الأولى لتبدأ بعدها الحلقة	اعتماد تقنية الغطاف كإعلان للفحوي؛ حيث تبدأ الحلقة بمقتطفات صوتية مكثفة (10-20 ثانية) لأبرز الأسئلة الجدلية وإجابات الضيف ثم التمرق لتبدأ الحلقة	الجزائرية: الملف الأسود للتزوي الفرنسي (2025 / 1 سا و 25)	استضافت ضيف متخصص بالتاريخ و استشهادات من تقارير دولية	التيه الاستهلال	التيه الاستهلال
بودكاست إفريقية	أنفاق غزة و أرشيفها ... حكايات المقاومة و التاريخ (2025 / 4 سا و 25)	استضافت خير مع الاستشهاد بشهادات مدنية و أرشيفية	استهلال مثير و صفي وصفي درامي بدأت الحلقة بإعلان الفحوي عبر عرض مقتطفات من أسئلة المذيع و إجابات الضيف للفقط المهمة كألية لجذب الانتباه (هوك)، لتنتقل بعد ذلك ووتنتدرج بين الوصف الرخيم من خلال المذيع، حيث وقفت بلاغة المكان، بين الاستهلال بسؤال لتحيز المستمع على	الحياة الموضوعي في إطار قضية عائلة	التيه الاستهلال	التيه الاستهلال	التيه الاستهلال	التيه الاستهلال
بودكاست إفريقية	من حظيرة شفيق إلى جامعة تكساس (2025 / 4 سا و 4)	استضافت صاحب التجربة مع تدخل المذيع لإدارة نقة الحوار بما يخدم القيمة المضافة	اعتماد آية إعلان الفحوي حيث تبدأ الحلقة بمقتطفات للمعازير الحققة و حقائق غير مسيوقة و هي آية جذب رقمية (هوك)	التيه الاستهلال	التيه الاستهلال	التيه الاستهلال	التيه الاستهلال	التيه الاستهلال

وبالانتقال إلى تحليل خانات الجدول، نلاحظ اعتماداً مكثفاً في خانة تعدد المصادر على المزج بين الجانب الأكاديمي والوثائقي، حيث تراوحت بين استضافة ضيوف متخصصين والتحقق من تقارير دولية ونصوص تاريخية، وصولاً إلى الشهادات الميدانية والأرشيفية التي تمنح المحتوى مصداقية عالية، ونلاحظ من الجدول أنه قد برز استخدام تقنيات إعلامية حديثة مثل "الخُطّاف" (Hook) في شكل مقتطفات صوتية مكثفة ومشوقة تهدف لجذب انتباه المستمع في الثواني الأولى، بالإضافة إلى استخدام الاستهلال التساؤلي التصادمي الذي يحفز الفضول المعرفي، وفيما يخص التوازن الإخباري يكشف الجدول عن منهجية توازن بين "الانحياز الموضوعي للحقائق" وعرض "الرواية والرواية النقيض"، كما هو الحال في معالجة الأطروحات الاستشراقية، مما يعطي الطرح صبغة "الحياد العلمي"، كما يظهر الاهتمام بالتوازن بين عرض الصعوبات والنتائج الإيجابية لضمان تقديم صورة واقعية وشاملة للمواضيع المطروحة.

نتائج الدراسة :

تخلص الدراسة إلى أن منصات البودكاست قد نجحت في إحداث نقلة نوعية في صناعة المحتوى المعرفي العربي، حيث انتقلت من دور "الناقل للخبر" إلى دور "صانع الوعي"، ويظهر ذلك جلياً من خلال:

- استبدال الحوار الإذاعي التقليدي بسرد وثائقي استقصائي يستخدم تقنيات "الFLASH باك" والتعزيز البصري لتبسيط القضايا المعقدة (النووي، الحروب، التاريخ)، حيث تحول المنصة المادة التاريخية الثقيلة إلى تجربة سردية مشوقة تكسر نمطية المقابلات الجافة.
- تم بناء الرواية الاخبارية بالاعتماد على مصدرين رئيسيين نخب أكاديمية (دكاترة ، باحثون ، عمداء كليات) ومصادر و ثائقية متعددة (تقارير دولية ، نصوص تاريخية ، شهادات ميدانية ..) هذا التركيب جعل محتوى البودكاست مرجع

أكاديمي بعيدا عن حدود الترفيه ، حيث تجاوزت مدة بعض الحلقات 4 ساعات مما يؤكد وظيفته التعليمية العميقة .

- قدرة البودكاست على ربط القضايا المحلية بهوية قومية وعالمية، مما يعزز من دور الإعلام البديل في تشكيل الرأي العام وتفكيك الصور النمطية والموروثات المغلوطة.

- تم اعتماد تقنية "الاستهلال بتساؤل صادم " كطرح سؤال غير متوقع يحفز الفضول المعرفي في 90% من حلقات ، إلى جانب تقنية "الخطاف الصوتي" (مقتطفات مشوقة في الثواني الأولى يشير إلى أن المنصة لا تسعى للتلقين، بل لتحفيز التفكير النقدي، هذه النتيجة تؤكد أن البودكاست يلعب دور " المختبر الفكري" الذي يدفع المستمع لمراجعة قناعاته المسبقة ، مما يجعله بمثابة فضاء للحوار النقدي أكثر منه أداة لنقل الحقائق الجاهزة.

- بفضل استخدام "المؤثرات كعلامات دلالية" و "التعزيز البصري " في الحلقات التي تتطلب إيضاحاً مكانياً أو زمنياً (مثل عرض قصر الحمراء ، خرائط الانفاق) يجعل المتلقي يصل إلى حالة من الانغماس المعرفي (Immersive Learning) ، هذه التقنية ترفع من معدل استبقاء المعلومات لدى الجمهور مما يحول المنصة إلى مرجع بصري-سمعي متكامل.

- اعتمدت المنصة التوازن بين الرواية والنقيض و "الموازنة بين الصعوبات والنتائج الإيجابية" كاستراتيجية لتحقيق المصداقية العلمية، مما يقرب خطاها من النموذج الأكاديمي النقدي بعيداً عن الأحادية.

❖ خاتمة والتوصيات :

في ختام هذه الدراسة نستخلص أن البودكاست لم يعد مجرد وسيلة تقنية للبحث الصوتي، بل استحال إلى أداة منهجية لإعادة بناء الوعي التاريخي والسياسي ، إن نجاح هذه التجربة يكمن في معادلة "الرصانة في المضمون والاحترافية في قالب" ، حيث توظف الموسيقى وتقنيات الجذب (Hook) والتوازن الإخباري لتقديم وجبة معرفية ثقيلة في إطار

مشوق يكسر حدة الجمود الأكاديمي ، وبذلك يثبت بودكاست منصة أثير قدرته على منافسة الإعلام التقليدي في تقديم قراءات نقدية للمواضيع متمسكاً بالحياد العلمي والموضوعية في الطرح ، كما أظهرت الدراسة أن منصة أثير استطاعت تجاوز النموذج التقليدي للحوار الإذاعي القائم على السؤال والجواب عبر تبني سرد وثائقي استقصائي يعتمد على تقنيات "الفلش باك" والخطاف الصوتي والتعزيز البصري وهو ما منح الحلقات بعداً درامياً ومعرفياً في آن واحد ، هذا الأسلوب لم يكتفِ بعرض المعلومات بل حوّل القضايا التاريخية والسياسية المعقدة إلى تجارب سردية حية تثير فضول المتلقي وتدفعه إلى التفاعل النقدي مع المحتوى بعيداً عن التلقي فقط للمعلومة ، وقد كشفت الدراسة أيضاً أن اعتماد المنصة على نخب أكاديمية متخصصة إلى جانب تنوع المصادر الوثائقية بين التقارير الدولية والنصوص التاريخية والشهادات الميدانية، عزز من موثوقية المحتوى ومنحه طابعاً مرجعياً يتجاوز حدود الترفيه السمعي البصري ، فامتداد بعض الحلقات لساعات طويلة يعكس طبيعة المحتوى العميق الذي يهدف إلى التفسير والتحليل وإعادة تركيب الأحداث ضمن سياقاتها المختلفة، وهو ما يجعل البودكاست وسيطاً تعليمياً موازياً يمكن أن يسهم في نشر الثقافة النقدية والمعرفة المتخصصة لدى الجمهور.

وعليه يمكن القول إن تجربة منصة أثير تمثل نموذجاً متقدماً لتحولات الإعلام الرقمي العربي حيث لم يعد البودكاست مجرد مساحة للترفيه أو النقاش الحر بل أصبح أداة للتحقيق وصناعة الوعي وإعادة قراءة التاريخ والواقع بمنهجية تحليلية نقدية، كما تؤكد هذه الدراسة أن مستقبل البودكاست العربي يرتبط بمدى قدرته على الجمع بين العمق المعرفي والابتكار التقني والأسلوب السردي الجاذب، حيث يتيح ذلك خلق للمحتوى إعلامي بديل قادر على التأثير في الرأي العام وتشكيل الوعي الجمعي بصورة أكثر نضجاً واتزاناً.

واستناداً إلى ما أسفرت عنه الدراسة إليه من معطيات و الاستنتاجات، تقدم التوصيات الآتية باعتبارها آليات عملية لمنتجي المحتوى و الباحثين:

- إنتاج حلقات سردية تجمع بين الوثيقة التاريخية والشهادة الميدانية والسيرة الذاتية للشخصيات ، مع ربط كل حدث ماض بتداعياته في واقع اليوم (مثال: حلقة عن وثيقة استخباراتية قديمة تُفسّر أزمة سياسية حالية).
- اعتماد مقطع "هوك" صوتي بصري مدته 10-15 ثانية في أول الحلقة يتضمن ذروة جدلية أو تصريحًا مفاجئًا لأحد "نخب" الأكاديميين غير المستهلكين ،
- التحول من المونتاج الخطي إلى البناء السردى غير المتسلسل باستخدام تقنية الفلاش باك القصير (أقل من 30 ثانية بين الحاضر والماضي، مدعومًا بمؤثر Suspense صوتي يتغير إيقاعه حسب الأحداث .
- تطبيق نموذج "البودكاست التفاعلي بالذكاء الاصطناعي" حيث يُستخدم AI لتحليل سلوك المستمع ، و إعادة توليد فصول مخصصة لجذب تفاعل المتلقي للحلقة البودكاست نتيجة إسهام ذلك في توسيع إنتشاره ، مع تحسين ديناميكية الصوت .
- تضمين خرائط متحركة وصور أرشيفية في الإصدار المرئي للبودكاست ، بحيث تظهر تلقائيًا عند ذكر أي موقع جغرافي أو وثيقة مع تأثير صوتي دقيق لربط البصري بالمسموع لضمان جذب المتلقي و وصول المعلومة دون تكرار .

المراجع :

- الشتنوني ، أمجد (2025) ، التحرير الصحفي ، (ط1) ، معهد الجزيرة للإعلام ، الوحة- قطر .
- إبراهيم حسن المنزلاوي ، ماجد ، (2026) ، دمج تقنيات الواقع المعزز في البودكاست: دراسة تحليلية على عينة من المواقع الإعلانية العربية و الأجنبية ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، العدد الخامس و الثلاثون (الجزء الأول) ، 334 صفحة .
- صادق، عباس مصطفى. (2021). صحافة البودكاست في المؤسسات الإعلامية العربية: دراسة في الأطر النظرية والممارسات المهنية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، (32).

طيفور ، فاطمة ، (2025) إشكالية صناعة البودكاست كمحتوى رقمي معياري بين الأنسنة
و إسهامات الذكاء الاصطناعي ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر .

عبادي ، إيمان ، مزادي ، فريال ، الصراع المتكامل بين الصحافة الورقية و الصحافة
الإلكترونية : دراسة مسحية لمجموعة من الأدبيات العلمية ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر .

Berry, R. (2016). Podcasting: Considering the evolution of the medium.
Journal of Media Practice.

Lindgren, M. (2022). Audio Journalism : The art of digital storytelling.
Routledge.

Newman, N. (2023). *The future of voice and the implications for news*.
Reuters Institute for the Study of Journalism (Report).